


قَدَّمَهُ عمرو موسى ومُنِير عبد النور وأصدرته الدار المصرية اللبنانية

حوارات مع الشباب.. رؤية د. حسام بدرأوي للجمهورية الجديدة



د. حسام بدرأوي

حوارات مع الشباب
لجمهورية
جديدة

الدار المصرية اللبنانية

د. حسام بدرأوي

حوارات مع الشباب
لجمهورية
جديدة

الدار المصرية اللبنانية

التقيت بصديقي العزيز الدكتور حسام بدرأوي، وعلمت منه أنه في الوقت الذي اشتغل في بموضوع «الجمهورية الجديدة» وبدأت أحدث فيه علناً، انتهى هو من كتاب يتفاعل مع الموضوع نفسه، هتأته ورحت بكتابه وقلت له: «كم أود الاطلاع على نقاش جاد لتلك الفكرة التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي والتي تستحق أخذها بالجدية نفسها التي تحدث بها الرئيس»، كنت متوقفاً أن يركز فيه على التعليم، ولكني وجدت في قراءتي السريعة الأولية نظرة شاملة إلى مضمون هذه الجمهورية، وإسهاماً متفرداً في طرحها طرحاً سلبياً قانئاً على حوارات مع الشباب باعتبار أن المستقبل هم أصحابه.

عمرو موسى

عندما رفع السيد رئيس الجمهورية شعار «الجمهورية الجديدة» أيقن الدكتور حسام بدرأوي أن صفحة جديدة في تاريخ مصر يُمكن أن تُفتح وينعش على النخبة أن تُشارك على الأقل بالرأي في وضع أسسها وتنظيم سبلها.

وفي هذا الكتاب، يدعو د. حسام بدرأوي كل المواطنين، بل وكل صاحب فكر ورؤية ورأي للمشاركة في مناقشة هذا الطرح ونقده.

منير عبد النور

د. حسام بدرأوي.. سياسي وأستاذ وطبيب، حصل على الدكتوراه من جامعة القاهرة، وجامعتي أوبن ستيت و«انور ويسترن» بالولايات المتحدة. حاصل على الدكتوراه الفخرية في العلوم من جامعة «ساندرلاند» بالملكة المتحدة، 2007، وزمالة فخريّة من جامعة «كارديف» في ويلز، بريطانيا 2014. نشر أكثر من 120 بحثاً أكاديمياً، وله العديد من المؤلفات، رائد في العمل المدني، وحاضر في جامعات دولية وعضو سابق في المجلس القومي لحقوق الإنسان ومكتبة الإسكندرية.

الدار المصرية اللبنانية

باركود

عن الدار المصرية اللبنانية، صدر كتاب «حوارات مع الشباب لجمهورية جديدة» تأليف الدكتور حسام بدرأوي، الذي يطرح فيه رؤيته وآماله للجمهورية الجديدة التي أعلن تدشينها الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال حديثه عن افتتاح العاصمة الإدارية الجديدة، باعتباره إعلاناً لجمهورية جديدة وميلاد دولة جديدة، وكان ذلك في الندوة التثقيفية للقوات المسلحة عام 2021. وقد ظهر بعد حديث الرئيس شعار «الجمهورية الجديدة» في زاوية بأعلى شاشات الفضائيات المصرية، وهو الشعار الذي لفت أنظار المصريين كافة، وانتبه له بشكل أكبر المفكرون والسياسيون الذين يشغلهم مستقبل الوطن كما يشغلهم حاضره، ومن هؤلاء د. حسام بدرأوي، الذي نظر إلى

الشعار بجدية والتزام بطرح الأفكار التي تساهم في بناء هذه الجمهورية، وبناء مستقبل مصر.

ولم يكتفِ بدرأوي بكتابة مقال يضع فيه رؤيته للجمهورية الجديدة، بل بدأ يجتمع بين الحين والآخر مع مجموعة من الشباب والخبراء والسياسيين، ولم يكن الهدف من هذه الاجتماعات التساؤل - كما يفعل كثير من الناس - حول المقصود بشعار الجمهورية الجديدة الذي ظهر بكثافة دون شرح أو توضيح، ولكن كان الهدف من الاجتماعات هو طرح سؤال أهم: «كيف نكون فاعلين بأفكارنا في بناء هذه الجمهورية؟»

وانطلاقاً من هذا المنهج، وهذه الرؤية، بدأ د. حسام بدرأوي كتابه الذي قدّمه السيد عمرو موسى وزير خارجية مصر الأسبق، والأستاذ منير عبد النور وزير السياحة والصناعة والتجارة الأسبق.

الأمل في الجديد القادم

بدأ الكتاب بتقديم لوزير خارجية مصر الأسبق عمرو موسى، قال فيه: التقيت بصديقي العزيز الدكتور حسام بدرأوي، وعلمت منه أنه في الوقت الذي انشغلت فيه بموضوع الجمهورية الجديدة وبدأت أتحدث فيه علناً، انتهى هو من كتاب يتفاعل مع الموضوع نفسه أسماه «حوارات مع الشباب لجمهورية جديدة». هنأته ورحّبت بكتابه وفُلت له: كم أود الاطلاع على نقاشٍ جادٍ لتلك الفكرة التي أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي والتي تستحق أخذها بالجديّة نفسها التي تحدثت بها الرئيس، ففضلّ وأرسل إليّ نسخة مُتقدّمة من مشروع الكتاب.

ويضيف عمرو موسى: كنت متوقّعا أن يُركز فيه على التعليم، وهو الموضوع الأثير في فكره وله فيه إسهامات ذات كفاءة عالية.. ولكنني وجدت في قراءتي السريعة الأولية نظرة شاملة إلى مضمون هذه الجمهورية، وإسهاماً متفرداً في طرحها طرحاً سليماً قائماً على حوارات مع الشباب باعتبار أن المستقبل هم أصحابه.

أما وزير الصناعة والتجارة الأسبق منير عبد النور فقدّم الكتاب قائلاً: عندما رفع السيد رئيس الجمهورية شعار الجمهورية الجديدة أيقن الدكتور حسام بدرأوي أن صفحة جديدة في تاريخ مصر يُمكن أن تُفتح ويتعين على النخبة أن تُشارك على الأقل بالرأي في وضع أسسها وتشكيل سماتها. وفي هذا الكتاب، يدعو د. حسام بدرأوي كل الوطنيين، بل وكل صاحب فكر ورؤية ورأي للمشاركة في مناقشة هذا الطرح ونقده. إنه يدعو المصريين إلى الإيجابية والتفاؤل، وأهم من ذلك يُنبههم إلى المسؤولية الملقاة على عاتقهم.. مسؤولية المساهمة في بناء الجمهورية الجديدة، الدولة التي نحلم جميعاً ببنائها ليعيش فيها أولادنا وينعموا برخائها.

الرغبة في المشاركة الإيجابية

ويقول د. حسام بدرأوي في مقدمة كتابه الجديد: الدافع الرئيسي وراء هذا الكتاب هو شغفي بالإصلاح، ورغبتني في المشاركة الإيجابية لتحقيق الاستدامة في التنمية، وتراكم الجهود لجعل مصر دولة عظمى، وهي تستحق. إن ثروة مصر الحقيقية عبر التاريخ، هي في مواطنيها. من صنع الحضارة المصرية في أقدم دولة في التاريخ هم المصريون، ومن بدأ التنوير في المنطقة، كانوا المصريين، وخوفي وقلقي أن نفقد أهم كنوزنا وهم أطفالنا وشبابنا، سواء بتطرف الفكر، أو رجعية السلوك، أو فقدان القيم. إن مسؤوليتنا، رهيبه، كأجيال أكبر، ولا بد لمن يملك القدرة أن يدلي بدلوه في إطار الشرعية والقانون، وأن يفكر ويقول ويسجل.

ويضيف بدرأوي: قرأت تعبيراً غير تقليدي في كتاب بعنوان «مُت فارغاً» يقول: «لا تترك الحياة وأنت تحمل أفضل ما لديك، ومُت فارغاً بعد أن تملأ حياة البشر بأفكارك». رأيت تعبيراً بليغاً وغير تقليدي. وحيث إنني مؤمن بأن ما لا يُوثق لم يوجد، فقد أخذت على عاتقي أن أسجل أفكارني، وأطبّق ما أستطيع منها، وأنشر خلاصة تجاربي، وهي عديدة، لمن يمكنه الاستفادة منها أو بها، واضعاً في اعتياري قول جواهر لال نهرو: «عندما نفكر في الغايات، يجب أن لا نتجاهل الوسائل». وفي هذا الإطار، فأنا أنظر للشعار الذي طرحته قيادة البلاد بمسمى «الجمهورية الجديدة» بجدية، بل والتزام بطرح الأفكار التي تساهم في بناء الوطن، والتي تتجنب أخطاء الماضي وتتعلم منها، وتنظر إلى العالم حولنا وتستفيد من تجاربه.

منهج الكتاب والدعامات العشر

اعتمد د. حسام بدرأوي منهجاً واضحاً في كتابه الصادر حديثاً عن الدار المصرية اللبنانية، هذا المنهج يعتمد على كتابة الطرح، ويليه حوار مع الشباب، كمحاولة للاستماع إليهم واحترامهم باعتبار أن عالم الغد هو عالمهم. وحمل الفصل الأول عشر دعامات للجمهورية الجديدة، أبرزها: الاستقرار على النظام السياسي لحكم البلاد، وإحداث تغيير ثقافي من بوابة التعليم والثقافة والإعلام، وإحداث إصلاح نوعي وفكري لمؤسسات العدالة، وإجراء تغيير هيكلي في الاقتصاد المصري، بهدف تحفيز النمو واستدامته وتوازنه، وإصلاح الجهاز الإداري في الدولة وإحياء الأخلاقيات والقيم التي ترسخ مبادئ الأمانة والنزاهة، ومحاربة الفساد، ودعم الشفافية، وتغيير نمط الحوكمة والرقمية في المؤسسات كافة، مع تطبيق تدريجي للا مركزية، بالإضافة إلى الحفاظ على البيئة من أجل الأجيال القادمة، مع استدامة توفير الطاقة النظيفة والمياه لاحتياجات الشعب المصري، وتحديد الدور المصري في صناعة مستقبل إفريقيا والشرق الأوسط والعالم، وزيادة قدرات جيش مصر، وتطوير نمط التسليح بزيادة القدرة على التصنيع العسكري، فضلاً عن تنمية دور

المجتمع المدني الفعّال وتنشيطه ودعمه واحترام حقوق المواطنين، والتحكم في نمو ونوعية وتوزيع السكان.

مراجعة التاريخ قد تصحح المستقبل

قسّم د. **حسام بدر اوي** كتابه الجديد إلى تسعة فصول، تتحدث عن بعض هذه التوجهات وليس كلها – كما وضّح في مقدمته للكتاب - وفي كل فصل وضع ما يراه مناسباً لتوضيح بعض ما يجب وضعه في الاعتبار لبناء الجمهورية الجديدة. وحملت فصول الكتاب العناوين الآتية: رؤية متكاملة للجمهورية الجديدة، الاستقرار على النظام السياسي لحكم البلاد، إحداث تغيير ثقافي وسلوكي في وجدان المجتمع، تطوير نظام العدالة الناجزة، الشباب.. إلى أين؟!، نمو الاقتصاد وخلق فرص العمل، تحفيز المجتمع المدني وحماية حقوق المواطنين، تحدي النمو السكاني، مراجعة التاريخ قد تصحح المستقبل.

ويوضح المؤلف أهمية الفصل الأخير قائلاً: اخترت بعد تفكير أن أضع فصلاً أخيراً أسميته مراجعة التاريخ قد تصحح المستقبل، وضعت فيه مقالات وفصولاً من كتب صيغت قبل عام 2014 وبعضها قبل عام 2011 شاملة مشروعات لم تُستكمل، ومبادرات أُعيد طرحها وكأنها لم توجد؛ لأنني رأيت أن طرحها رغم مرور سنوات قد يعطي القارئ نفس مقدار الدهشة التي تتنابني عندما أفكر في الفرص الضائعة من هذا الوطن، وأهمية استدامة تطبيق الخطط والإستراتيجيات ورصد واستعمال هذا التطبيق في الجمهورية الجديدة.

دمج التكنولوجيا بالكتاب التقليدي

وفي ملمح مميز حرص المؤلف على وضع «كيو باركود» مع أغلب فصول كتابه، ووضّح السبب في ذلك قائلاً: كعادتي، فإنني حاولت دمج التكنولوجيا بالكتاب التقليدي، فوضعت «باركودز» مع بعض المواضيع لمن يحب أن يعود إلى مراجع، أو تفصيلات وجدت أن الكتاب لا يسعها، وبعضها يُتيح للقارئ مشاهدة مقتطفات من لقاءات تلفزيونية تحدثت فيها عن الموضوع المطروح في الكتاب.

وقد حرص د. **حسام بدر اوي** على تضمين كتابه آراء وأفكار آخرين، ففي الفصل الرابع الذي حمل عنوان: «تطوير نظام العدالة الناجزة» نشر دراستين كبيرتين، إحداهما بعنوان: «تصور لفلسفة جديدة للتشريع في مصر» بقلم المستشار **حسن البدر اوي** عضو المحكمة الدستورية العليا سابقاً، ودراسة أخرى بعنوان: «تصورات إجرائية لتحقيق نظام عدالة ناجزة» بقلم **شمس نور** المحامية والخبيرة في تطوير نظم القضاء. وقد كان المؤلف يسعى إلى مزيد من هذه الدراسات التي تطرح رؤى متعددة تتعلق بموضوع الكتاب، حيث يقول: كنت أتمنى أن يخرج هذا الكتاب، ليس

باسمي فقط، ولكن بأسماء العديد ممَّن يهتمهم الأمر كما يهتمني، ولكن لم يمهني الوقت ولم يمههم سوى بإبداء الرأي شفويًا لأستقي منه وأنهل من علمهم، والقليل ردوا كتابة، وأنا شاكر وممتن للجميع، ولكل من ساهم في تشكيل الأفكار الواردة في هذا الكتاب.

إضاءة:

اسم الكتاب: حوارات مع الشباب لجمهورية جديدة

اسم المؤلف: د. حسام بدراوي

اسم الناشر: الدار المصرية اللبنانية

الطبعة الأولى: 2022م.

عدد الصفحات: 472 صفحة من القطع المتوسط.